إدمان لا فكاك منه

الكاتب : النورس

التاريخ : 2 مارس 2013 م

المشاهدات : 8631

وتهزُّني عظمُ الحبائل في دمي

أبكي على الإنسان للإنسان

تلك الضمائر في الصدور تجمّدتْ

ركلَ الصقيع عباءتي فكواني

أين العروبة أين أهل ديارنا

نور الكرامة في رحى النسيان

صعدَ النفاق إلى السنام فخلته

ذهباً وعسف الناس في روغان

وكذا الحقيقة في الضآلة هالة

كذبٌ وتلفيق على الديان

سيف الطغاة مضرجٌ بدمائنا

يسطو على الأطفال في هذيان

وجع التراب صراخهُ متراكبٌ
وعلا النداءُ فهدَّ هدَّ كياني

مرض الأديم وشاخ قلب متيمٍ
والنفس في خور من الغثيان

وشآم في الحفرات ينهشها البلا
تبكي على الأطفال والأركان

قلبي شهابٌ والعيون مجرَّة
روحي تحارب سارق الأوطان

ولظى الصواعق في الزوايا نازل
وصدى الرعود ملاحم الثوران

قد زارني طيف السماء يعودني
رقَّ الملاك لحالتي فرقاني

فوقفت من نور الإله وراعني
صخب الشعاع ورعشة النيران

وتسارع الخطرات توقدُ بعضها
تلك الحناجر من هدير جَناني

خلف الوشاح جلست أوصد ذكرها
فنما هواها من رحيق دِناني

أدمنت حبك يا شآم لأنني
في العشق موؤود بلا أكفان

ذا ياسمينك في الثنايا شهوة
الليل أوغل والبياض أماني

ووشمت طيفك في الشغاف غلالة

أنت الجمانة في حضيض زماني

لا وقت للشجن الكبير وإنني

أبعدتُ عني حارق الأشجان

حبي حماة وروح الشطِّ أغنية

ودمي يضاجع (عاصيَ) الألحان

آذار يومض في السفوح وبعده

أيار يومئ للسنونو الحاني

وردية تلك البراري أرضنا

صفر البراعم رائعات جِناني

واخضرَّتِ الأجمات تسقيها الدما

وتمايلتْ سكرى من الإدمان

واهتزتِ الحبّات حتى أينعتْ

عبر الحقول شقائق النعمان

عشقُ البلاد مروؤة وغريزة

يهدي القلوب لهدأةٍ وأمانِ

المصادر: